

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة المائدة (30) (تفسير من الآية 21 إلى الآية 62)

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعاً الاخلاص والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حاكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا المجلس العلمي آآ الثالث والثلاثين بعد المئة من مجالس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمة الله تعالى - 00:00:37

اليوم هو الاحد الثاني عشر من شهر صفر من عام الف واربعمئة واربعين للهجرة وقد وقفنا او انتهينا الى الآية الثانية عشرة وهي قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل - 00:00:52

وبعثنا منهن اثنى عشر نقيباً الى اخر الآيات ومناسبة هذه الآيات لما قبلها انه كان في الآيات السابقة كما تلاحظون الحديث الى امة محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وهو خطاب - 00:01:06

متوجه الى امة محمد صلى الله عليه وسلم. ووجوب الوفاء بالعهود والمواثيق الى اخره. الان يحدثنا الله سبحانه وتعالى عن المواثيق التي اخذها على بنى اسرائيل. وكيف كان موقفهم من هذه المواثيق - 00:01:23

وشيء من قصص موسى عليه الصلاة والسلام مع بنى اسرائيل في هذه المسألة ويعني بنو اسرائيل هم يعني افضل نموذج لنقطة المواثيق والعقود ولذلك جاء الحديث عنهم في هذه السورة من هذه الزاوية - 00:01:37

نعم تفضل يا احمد. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين قال الامام البيضاوي رحمة الله ونفعنا الله بعلمه في الدارين - 00:01:56

ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهن اثنى عشر نقيباً شاهداً من كل صدق ينقب عن احوال قومه ويفتش عنها او كفياً يكفل عليهم بالوفاء بما امرنا به روي ان بنى اسرائيل لما فرغوا من فرعون واستقروا بمصر امرهم الله سبحانه وتعالى بالمسير الى اريحاء - 00:02:11

اریحا من ارض الشام وكان يسكنها الجبارة الكنعانيون. وقال اني كتبتها لكم دارا وقرارا فاخرجوا اليها وجاحدوا من فيها فاني ناصركم وامر موسى عليه الصلاة والسلام ان يأخذ من كل صدق كفياً عليهم بالوفاء بما امرنا به - 00:02:35

فأخذ عليهم الميثاق واختار منهم النقباء وسار بهم. فلما دنا من ارض كنعان بعث النقباء يتجلسون الاخبار ونهاهم ان يحدثوا قومهم ورأوا اجراماً عظيمة وبنسا شديداً. فهابوا ورجعوا وحدثوا قومهم - 00:02:55

ونكث الميثاق الا كالب ابن ابن يفني من صدق يهودا ويوضع ابن نون من سبط ابراهيم ابن يوسف وقال الله اني معكم بالنصرة. لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسلي وعزمتموه اي نصرتموهم وقويتموهم - 00:03:14

واصله الذب. ومنه التعزيز عزيزي العزيز نعم ومنه التعزيز واقرضتم الله قرضاً حسناً بالانفاق في سبيل الخير وقرضاً يحتمل المصدر والمفعول لا يكفرن عنكم سيناتكم جواب للقسم المدلول عليه باللام في لئن. ساد مسد جواب الشرط - 00:03:33

والداخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك الشرط المؤكّد المعلق به الوعد العظيم منكم فقد ضل سوء السبيل ضلالاً لا شبهة فيه ولا عذر معه بخلاف من كفر قبل ذلك - 00:04:01

اذ قد يمكن ان يكون له شبهة ويتوهم له معدنة نعم. فيما نعم الحديث الان عن نقضبني اسرائيل للميثاق. يقول الله سبحانه وتعالى
ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل - 00:04:17

وبعثنا منهن اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة هذا هو الميثاق. لان اقمتم الصلاة واتيت الزكاة وامتنتم برسلي
وعزرتهم واقررتم الله حسنة لاكفرن عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:04:32

الى اخره. فهذا هو الميثاق ان الله قد اخذ عليهم الميثاق ان يؤمنوا بانبيائهم وبرسلهم وبما جاءوهم به ثم ذكر البيضاوي رحمة الله
قال النقيب في قوله ولقد اخذ اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا منهن اثني عشر نقيبا - 00:04:51

قال النقيب هو الشاهد من كل سبط من اسباط بنى اسرائيل وبينوا اسباطهم النسل والسلالة او الاحفاد يقال لهم اه اسباط كما في
سورة البقرة وفي سورة الاعراف فان يجسست منه اثنتي عشرة عينا - 00:05:14

قال المفسرون على عدد اسباط بنى اسرائيل كل سبط هم تكونوا واصبحوا قبيلة فاصبح على كل قبيلة من هذه القبائل نقيب يعني
شيخ شمال يعني او عريف او يعني نقيب والنقيب هو - 00:05:34

كما يقولون من ينقب عن احوال قومه ويعرفها. فيصلح ان يكون رئيسا لهم. هذا هو معنى قوله نقبة هنا ينقب عن احوال قومه
ويفتشر عنها او كفيلا يكفل عليهم بالوفاء بما امرؤا به. وهو يعني متلازمان. النقيب الذي - 00:05:51

عن احوالهم هو العارف بامورهم. والكفيل عليهم ثم ذكر البيضاوي هذه الرواية وهي رواية من روايات الاسرائيليات يعني ما هي قصة
هذه هذه النقباء؟ ومتى اخذ عليهم العهد قد روى ان بنى اسرائيل لما فرغوا من فرعون واستقروا بمصر - 00:06:10

طبعا البيضاوي هنا على احدى الروايات لان الذي نعرفه نحن من تاريخ ومن ظاهر القرآن الكريم ان بنى اسرائيل قد خرجنوا من مصر
لما هربوا من فرعون ومن قومه فادركم فرعون وقومه - 00:06:29

فعبروا البحر وفرروا من فرعون وغرق فرعون وقومه الروايات التاريخية فيها اختلاف كثير اين هو الموضع الذي فر منه بنو اسرائيل
وما هو البحر الذي عبروه وما هو المكان الذي استقروا فيه بعد ان عبروا هذا البحر - 00:06:48

وفيه كلام كثير لان مصر عندما تتجه من مصر الى جهة الشام لا يمر بك من البحار الا رأس البحر الاحمر فهل هذا هو المقصود به
البحر الذي عبره فرعون - 00:07:13

او عبره بنو اسرائيل مع موسى عليه الصلاة والسلام ثم ادركهم فرعون بقومه وجنوده فغرقوا فيه قد يكون وهذا اكثرا الروايات تقول
هذا القول وانهم قد استقروا بعد ان عبروه في صحراء - 00:07:34

قيل ان صحراء سيناء وقيل انها صحراء من صحاري الشام ولذلك آآ عندما ستأتي معنا الآيات ان الله سبحانه وتعالى لما نكثوا العهد
والميثاق ابتلائهم الله سبحانه وتعالى وعاقبهم بالتبيه - 00:07:52

في مساحة صغيرة ليست كبيرة وانما مساحة صغيرة لكن ابتلائهم الله بالتبيه كلما اتجهوا في مكان رجعوا الى المكان الاول وهكذا
اربعين سنة يتبيهون في الارض كما في الآيات وقول البيضاوي هنا واستقروا بمصر - 00:08:09

على احدى الروايات ان بنى اسرائيل بعد ان غرق فرعون وقومه رجعوا الى مصر لكن اكثرا روايات المفسرين
والمؤرخين على انهم خرجنوا من مصر ولم يعودوا اليها وبنو اسرائيل - 00:08:28

وان الذين استقروا في مصر هم بقايا الفراعنة وبقايا او الضعفاء من بنى اسرائيل الذين لم يستطعوا الهجرة مع موسى من معه
قال امرهم الله سبحانه وتعالى بالمسير الى اريحاء من ارض الشام - 00:08:46

واريحا هي منطقة حدودية اليوم بين فلسطين ومصر في جهة العريش والمناطق المحاذية اه وكان يسكنها الجبارة الكتعانيون وقال
اني كتبتها لكم دارا وقرارا فاخرجوا اليها وجاحدوا من فيها فاني ناصركم - 00:09:03

وامر موسى عليه الصلاة والسلام ان يأخذ من كل سبط كفيلا عليهم بالوفاء بما امرؤا به فاخذ عليهم الميثاق واختار منهم النقباء وسار
بهم فلما دنا من ارض كنعان بعث النقباء يتجلسون الاخبار - 00:09:23

ونهاهم ان يحدثوا قومهم فرأوا اجراما عظيمة وبئسا شديدا. اجرام عظيمة يعني رأوا رجالا اجسامهم واجرامهم كبيرة وظخمة. هم

الجبارين هؤلاء اه فهابوا ورجعوا وحدثوا قومهم بهذه الاحاديث فخافوا وجبوا عن مواجهة هؤلاء - 00:09:38

ونكث الميثاق ونكثوا الميثاق الا اثنان فقط قال هما كالب ابن يوسفنا من سبط يهودا ويوضع ابن نون من سبق ابراهيم ابن يوسف طبعا هو احد ابناء يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:09:59

آآ الذين هم من طبعا من ذريتي يعقوب كما تعلمون في قصة يعقوب عليه الصلاة والسلام انه آآ رزق عدد من الابناء وكما في سورة يوسف اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتمهم لي ساجدين. اشارة الى هؤلاء الاخوة - 00:10:14

اخوة يوسف عليه السلام وهم هؤلاء الاخوة يوسف هم الاسباط اسساط بنى اسرائيل لان يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم هو اسرائيل كما قال الله سبحانه وتعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. وقلنا ان اسرائيل معناها باللغة العبرية عبد الله - 00:10:35

اسرائيل معناها عبد الله وهو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم ذريته هم اسساط بنو اسرائيل. ومنهم يوسف وبنiamin ويهودا فيقول ان كالب ابن يوسف هذا من سبط يهودا ويوضع ابن نون هو من سبط - 00:10:58

ابراهيم ابن يوسف فجده يوضع بالنون هو يوسف وقال الله اني معكم بالنصرة لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسلي وعزرتموهم والتعزير في اللغة هو النصرة والتقوية واصله الذب والدفاع ومنه التعزير واقرضتم الله قرضا حسنا - 00:11:16

بالانفاق في سبيل الله للاكفرن عنكم سيناتكم جواب للقسم وتکفير السینات هو مغفرتها وتغطيتها وعدم المحاسبة عليها يقال له التکفير لان التکفير في اللغة هو الستر والتغطية وهذه من الكلمات المتداولة كثيرا في القرآن الكريم. كفر - 00:11:41

يكفرون الكافرين الكفار وسمى المزارعون كفارا في القرآن الكريم صح لان الكفار يغطون ويجدون الوهية الله سبحانه وتعالى فسموا كفارا وكذلك المزارع يضع الحبة في الارض ويغطيها فسمى كافرا لذلك - 00:12:04

وسمى الليل كافرا لانه يغطي بظلامه من تحته ولذلك كل ما يغطي شيئا يسمى كافر وهذى الكلمة متداولة في القرآن الكريم كثيرا فمنها تکفير السینات وهو تغطيتها وعدم المحاسبة عليها - 00:12:27

قال لاكفرن عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. هو جواب للقسم المدلول عليه باللام. في قوله لان اقمتم الصلاة لان اقمتم الصلاة هذه اللام تسمى لام القسم او اللام الموطنة للقسم - 00:12:46

فهي تدل على ان كانه يقول والله لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة لاكفرن عنكم سيناتكم. لكنه لم يظهر القسم اللام هنا تدل عليه فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ظل سواء السبيل - 00:13:04

وكانه هنا في هذه الآيات يشير الى الآيات التي ستأتي معنا قبل آآ بعد قليل وهي قوله سبحانه وتعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا. يا قوم ادخلوا الارض المقدسة - 00:13:22

التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين. هذه الآيات التي نتكلم عنها الان نزلت في هذه القصة التي ستأتي بعد قليل. لكن لانها تعتبر قصة واحدة مترابطة - 00:13:37

جاء الحديث عنها. طيب قال رحمة الله فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم طردناهم من رحمتنا او مسخناهم او ضربنا عليهم الجزية وجعلنا قلوبهم قاسية لا تنفع عن الآيات والنذر. وقرأ حمزة والكسائي قسيمة - 00:13:51

وهي اما مبالغة قاسية او بمعنى ردية من قولهم درهم قسي اذا كان مغشوا. وهو ايضا من القسوة فان المغشوش فيه يبسم وقرأ قسيمة باتباع القافل السين يحرفون الكلمة عن مواضعه استئناف لبيان قسوة قلوبهم. فانه لا قسوة اشد من تغيير كلام الله سبحانه وتعالى والافتراء عليه. ويجوز ان - 00:14:11

تكون حالا من مفعول لعنهم لا من القلوب. اذ لا ضمير له فيه ونسوا حظا وتركوا نصيبا وافيا. مما ذكروا به من التوراة. او من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. والمعنى انهم حرفوا - 00:14:36

التوراة وتركوا حظهم مما انزل عليهم فلم ينالوه. وقيل معناه انهم حرفوها فنزلت بشؤمه اشياء منها عن حفظهم لما روي ان ابن مسعود قال قد ينسى المرء بعض العلم بالمعصية وتلا هذه الآية - 00:14:51

ولا تزال تطلع على خيانة منهم خيانة او فرقه خيانة او خائن. والباء للمبالغة والمعنى ان الخيانة غدر من عادتهم وعادة اسلافهم.

ولا تزال ترى ذلك منهم الا قليلاً منهم لم يخونوا وهم الذين امنوا منهم. وقيل - 00:15:09

من قوله وجعلنا قلوبهم قاسية فاعف عنهم واصفح ان تابوا وامنوا او عاهدوا والتزموا الجزية. وقيل مطلق نسخ بایة السيف ان الله يحب المحسنين تعليل لامر بالصفح وحث عليه وتنبيه على ان العفو عن الكافر الخائن احسان فضلاً عن العفو - 00:15:29

عن غيره نعم لاحظوا انه بدأ في الحديث عنبني اسرائيل بنقضهم للميثاق ثم بعد قليل سيدرك القصة التي وقع فيها نقضهم للميثاق وهذا فيه اشارة الى انه قدم حديثا او الحديث عن نقض الميثاق - 00:15:51

لان هذا هو المناسب للسورة ولجو السورة لأن السورة كما قلنا في اولها هي سورة العهود والمواثيق ذكر الله في اولها الامر بوجوب الوفاء بالعهود والمواثيق ثم جاء الان ليذكر لنا نموذجاً تاريخياً - 00:16:10

من الذين نقضوا العهود والمواثيق كيف تكرر منهم ذلك كيف الانبياء عانوا منهم وهم موسى عليه الصلوة والسلام وعيسى بسبب نقضهم للمواثيق التي اخذها الله عليهم والتي اخذها موسى عليهم - 00:16:27

والتي اخذها الناس عليهم الى اخره الله يقول هنا فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية فيما نقضهم ميثاقهم لاحظوا فيما نقضهم معنى الآية فبنقضهم ميثاقهم طيب لماذا قال فيما نقضهم - 00:16:42

هذا للمبالغة او للتأكيد للتأكيد عفوا مثلها مثل قوله سبحانه وتعالى فيما رحمة من الله لنت لهم فبرحمة عظيمة من الله لنت لهم الماء هنا للتأكيد فيما رحمة من الله وهنا فيما نقضهم ميثاقهم اي فبسبب كثرة نقضهم للمواثيق - 00:17:02

لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية اي طردناهم من رحمتنا او مسخناهم او ظربنا عليهم الجزية وميثاقهم هنا مفرد لكن المقصود به جنس المواثيق يعني فيما نقضهم موثيقهم جعلنا قلوبهم قاسية. والقاسية هي - 00:17:29

الجامدة التي لا تفعل بالآيات والنذر ثم ذكر البيضاوي ثلاث قراءات اجعلنا قلوبهم قاسية جعلنا قلوبهم قاسية جعلنا قلوبهم قيسية ثلاث قراءات فيها اما قاسية فواضح معناها انها اسم فاعل من القسوة - 00:17:50

واما قيسية اما ان تكون مبالغة في قاسية واما ان تكون بمعنى رديئة من قولهم درهم قسي اي رديء او مغشوش وهي من القسوة فان المغشوش فيه بيس وصلابة طيب - 00:18:11

قال يحرفون الكلمة عن مواضعه يعني لأن تحريف اليهود والنصارى لما انزل الله عليهم هو فرع وثمرة من قسوة قلوبهم وانه لم يعد في قلوبهم خوف من الله ولا وجل ولا هيبة. ولذلك تجرأوا على تحريف كلام الله سبحانه وتعالى - 00:18:30

ويحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظاً مما ذكروا به قال البيضاوي يحرفون الكلمة عن مواضعه استئناف لبيان قسوة قلوبهم لأن قسوة لأن قسوة القلوب اشد من تغيير كلام الله سبحانه وتعالى والافتراء عليه - 00:18:54

ويجوز او يقول فإنه لا قسوة اشد من تحريف كلام الله ويجوز ان يكون حالاً ونسوا حظاً مما ذكروا به. يعني ونسوا نصيباً وافراً مما انزل عليهم في التوراة من التذكير - 00:19:13

او من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليهم في التوراة والمعنى انهم حرفوا التوراة وتركوا حظهم مما انزل الله عليهم فلم ينالوه بسبب قسوة قلوبهم فات عليهم خير كثير مما انزله الله عليهم في التوراة - 00:19:32

وقد روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قد ينسى المرء بعض العلم بالمعصية وتلا هذه الآية فنسوا حظاً مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خيانة منهم الا قليلاً منهم. يعني اليهود - 00:19:51

لا تزال تطلع على خيانة منهم ذكر البيضاوي هنا ثلاث احتمالات لا تزال تطلع على خيانة ان المقصود بقائنا هنا اي خيانة او ولا تزال تطلع على فرقه خيانة او جماعة خيانة - 00:20:09

منبني اسرائيل اشارة الى انه بعضهم فيه امانة ولكن الخيانة موجودة والاحتمال الثالث لا تزال تطلع على خائن منبني اسرائيل. خائن طيب لماذا قال خائنة قال الثناء للمبالغة. كقولنا فلان طاغية - 00:20:31

المبالغة وهو فلان طاغ لكن يقال فلان طاغية للمبالغة وكذلك خائنة يقال فلان خائن وفلان خائنة اشارة الى المبالغة في كثرة خيانته

والمعنى ان الخيانة والغدر من عادتهم وعادة اسلافهم ولا تزال موجودة فيهم - 00:20:53

الا قليلا منهم لم يخونوا وهم الذين امنوا فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين فاعف عنهم واصفح قال البيضاوي ان تابوا وامنوا او عاهدوا والتزموا الجزية. وقيل ان هذا مطلق نسخ بایة السيف - 00:21:18

ایة السيف ذكرت لكم مرارا انها الایة الخامسة من سورة التوبة وهي قوله سبحانه وتعالى فاذا اسلخ الاشهر الحرم تقتل المشركين حيث تقتلموهم وخذلوهم واحصروهم واقعد لهم كل مرصد. هذه الایة تسمى ایة السيف - 00:21:36

وهي الایة التي امر الله فيها النبي صلی الله عليه وسلم بمناولة المشركين ومقاتلتهم ومحاربتهم وانه لم يبقى بينهم بعد نزول هذه الایة بينهم وبين المسلمين عهد ولا ميثاق هذی يسمونها ایة السيف لانها من اواخر ما نزل - 00:21:56

في سورة التوبة نزلت على النبي صلی الله عليه وسلم بعد ان سافر ابو بكر الصديق رضي الله عنه بجيش او بالحجاج المسلمين في السنة التاسعة للهجرة اه خرج ابو بكر من المدينة المنورة متوجهة الى مكة - 00:22:16

ليحج المسلمين اول حجة في الاسلام في السنة التاسعة من الهجرة. وبعد ان خرج ابو بكر بال المسلمين نزلت هذه الایات سورة التوبة. فامر النبي صلی الله عليه وسلم على ابن ابي طالب ان - 00:22:31

يدرك ابا بكر ومن معه من المسلمين والحجاج ويقرأ عليهم سورة التوبة يبلغهم بهذه السورة وقد ورد نزل في سورة التوبة كما تذكرون. انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهم هذی. فكانت هذه الایة او هذه السورة هي - 00:22:45

يعني ايذان من الله ومن النبي صلی الله عليه وسلم. للمشركين بانه لا يجوز لهم بعد هذا العام ان يحج المشركون والكافر الى المسجد الحرم فالبيضاوي هنا يقول ان قوله تعالى هنا في الایة فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين - 00:23:03

امر مطلق للنبي صلی الله عليه وسلم وقد نسخ بایة السيف فان ایات العفو والصفح والغفون عن المشركين وعن غيرهم قد نسخت بایة السيف. المفسرون يبالغ بعضهم مثل البيضاوي هنا - 00:23:22

يبالغون في قولهم ان ایة السيف قد نسخت كثیرا من الایات في القرآن الكريم العفو ولذلك تجدون في بعض كتب الناس يا اخوة المنسوخ الاکثار من ذكر الایات المنسوخة مثل على سبيل المثال - 00:23:39

كتاب ابن الجوزي في الناسخ والمنسوخ وكتاب هبة الله ابن سلامة وكتاب لابن حزم وليس ابن حزم على ابن احمد وانما ابن حزم الاخر له كتاب في الناسخ والمنسوخ بالغ فيه في ذكر الایات المنسوخة واوصلها الى مئتين وسبعين ایة - 00:23:57

اکثر من مئة وخمسين ایة منها قيل انها نسخت بهذه الایة ایة السيف مثل هذه الایة قالوا كل ایات العفو والصفح والغفون والاحسان الى المشركين قد نسخت بایة السيف. لكن الصحيح ان الایات المنسوخة في القرآن الكريم - 00:24:18

لا تتجاوز تسعة ایات على الاکثر التي ثبت نسخها واما ما سوى ذلك فهي دعاوى لم تثبت بل انه يقول احد العلماء لم اجد ایة واحدة وقع الاجماع على نسخها الا ایة واحدة عفوا - 00:24:35

ووجدت ایة واحدة وهي قوله سبحانه وتعالى في سورة المجادلة اه وهي ایة التجوى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ثم قال في الایة التي بعدها فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة الى اخر الایة - 00:24:54

قال هذه الایة الوحيدة التي رأيت اجماع المفسرين على انها منسوخة واما ما سوى ذلك فموقع الاختلاف فيها لكن الذي صح فيه النسخ لا يتجاوز تسعة ایات وبعضهم اقتصر على خمس ایات فقط - 00:25:17

فهذا رد لكثیر من الدعاوى التي قيلت في نسخ آآ الایات القرآنية. منها هذه الایة على سبيل المثال قيل ان قوله فاعف عنهم واصفح منسوب بایة السيف وهذا غير صحيح - 00:25:30

ان الله يحب المحسنين هذا تعليل للامر بالصفح وحث عليه وتنبيه على ان العفو عن الكافر الخائن احسان فضلا عن العفو عن غيره من المسلمين او غيرهم نعم تفضل. قال رحمة الله - 00:25:44

ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم اي واخذنا من من النصارى ميثاقهم كما اخذنا من قبلهم. وقيل تقديره ومن الذين قالوا انا نصارى قوم اخذنا وانما قال قالوا انا نصارى ليدل على انهم سمو انفسهم بذلك ادعاء لنصرة الله سبحانه وتعالى - 00:26:02

ونسوا حظاً مما ذكروا به فاغرينا فالزمنا من غري من غري بالشيء اذا لصق به بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة بين فرق النصارى. وهم اسطورية ويعقوبية وملكانية او بينهم وبين اليهود. وسوف يبنئهم الله بما كانوا يصنعون بالجزاء والعقاب. نعم لاحظوا انه في الاية السابقة تحدث عن اليهود - 00:26:27

واخذ الميثاق عليهم ونقطهم للميثاق. وهنا يتحدث عن النصارى الاحظ انه قال ومن الذين قالوا انا نصارى ولم يقل ومن النصارى
اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما وسوف ينبعهم الله بما كانوا يعملون لا - 00:26:53

ونما قال ومن الذين قالواانا نصاري. ما ما هي دلالته انه يقول سبحانه وتعالى اخذنا ايضا الميثاق على من يسمون انفسهم نصاري ولم يكونوا اه وفيينا بما يعني زعموه وما ادعوه - 00:27:11

ولذلك هنا يقول ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم. كما اخذناها ممن قبلهم من اليهود وإنما قال قالوا ان نصارى ليدل على انهم سموا انفسهم بذلك ادعاء لنصرة الله - 00:27:37

ونصرة نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام وهو من قوله في سورة الصافات قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله؟

00:27:52

فلسطين: قال، فنسوا حظاً مما ذكر وابه ايضاً مثا، - 00:28:15

اليهود وحرفو وبدلوا ونقضوا المواثيق التي اخذها الله عليهم واخذها عيسى ابن مريم فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. اغرينا اي الزمان ووقيعت بينهم العداوات والخلافات وتفرقوا الى فرق كثيرة - 00:28:34

بسبب نقضهم للمواطيق قال من غري بالشيء اذا لصق به قد يكون والله اعلم من مشتقاتها الغراء هذا السائل الذي تلصق به الاوراق وغيرها قد يكون الله اعلم. قال، فاغربنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة - 00:28:56

الى ذكرها البيضاوى هنا اسطورية واليعقوبية والملكانية يعني من الفرق النصرانية القديمة - 00:29:15

لكن النصارى زادت الفرق فيها وتفرقت يعني توسعاً شديداً وقد ذكرها الذين كتبوا في الفرق وفي المل والنحل مثل الشهيرستاني في كتابه المل والنحل والبغدادي البغدادي عبد القاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق - 00:29:35

وموسوعة الاديان والمذاهب المعاصرة فصلت في انواع يعني النصارى. ابن تيمية رحمه الله في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. ذكر عدد من الفرق النصرانية الى عهده لكن اليوم نحن نعرف الكاثوليك والبروتستان ارثوذكس وغيرهم وهذه يعني امتداد

للتـك الفـرق والـيعـقـوبـيـة وـغـيرـهـا وـسـوـفـ يـنـبـئـهـمـ اللـهـ بـمـاـ كـانـواـ يـصـنـعـونـ بـالـجـزـاءـ وـالـعـقـابـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ يـاـ أـهـلـ الـكـتـابـ يـعـنـيـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـوـحـدـ الـكـتـابـ لـاـنـهـ لـلـجـنـسـ قـدـ جـاءـكـمـ رـسـوـلـنـاـ يـبـيـنـ لـكـمـ كـثـيـرـاـ مـاـ كـنـتـمـ تـخـفـونـ مـنـ الـكـتـابـ كـنـتـعـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
واية الرجم في التوراة وبشارة - 00:30:16

عيسى عليه الصلاة والسلام باحمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل ويعفو عن كثير مما تخفونه ولا يخبر به اذ لم يضطروا اليه امر ديني. او عن كثير منكم فلا يؤخذن بجرمه - 00:30:44

محمد صلى الله عليه وسلم. يهدي به الله وحد الضمير لأن المراد بهما واحد. أو لأنهما كواحد في الحكم - 00:31:01

من اتبع رضوانه من اتبع رضاه باليامان منهم. سبل السلام طرق السلامة من العذاب او سبل الله. ويخرجهم من الظلمات الى النور

من انواع الكفر الى الاسلام باذنه بارادته او توفيقه. ويهدىهم الى صراط مستقيم طريق هو اقرب الطرق الى الله سبحانه - 00:31:19

وتعالى ومؤد إليه لا محالة. نعم يا أهل الكتاب قلنا إنها إذا أطلقت يا أهل الكتاب فانها تشمل اليهود والنصارى القرآن الكريم يا أهل

الكتاب ا يعني اليهود والنصارى ووحد الكتاب لانه للجنس - 00:31:39

يعنى يا اهل الكتب السماوية. لان كتاب اليهود هو التوراة وكتاب النصارى الانجيل قد جاءكم رسولنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم 00:31:54 يبين لكم كثيراً مما كتم تخفون من الكتاب ويفعلون عن كثير -

الاشياء التي كان يخفى اليهود والنصارى من ابرزها محمد صلى الله عليه وسلم يذكرون انه من معنا يعني هذا الحديث في اكثر من اية في سورة البقرة عند قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:32:09

وما بعدها تحدثنا عن ان هذا كان من كتمه اليهود والنصارى اه من كتبهم وهو وصف النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيه. لان نعت النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل واضح - 00:32:24

لكن من كثر التحريفات كان من اكثراً الاشياء التي حرفها اليهود والنصارى في كتبهم الاوصاف التي فيها بشاره بمحمد عبثوا بها عبثاً كثيراً وايضاً من الاشياء التي حرفوها اه قولهم بان الذبيح هو اه اسحاق وليس اسماعيل - 00:32:40

من ابناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام. لانهم يريدون ان يصرفوا هذا الشرف عن محمد وعن ذرية اسماعيل الى ذرية اسحاق التي منها يعقوب وابناء بنى اسرائيل وايضاً من الاشياء التي كتموها اية الرجم - 00:33:02

التوراة كما في قصة النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه آآ اناس من اليهود يريدون ان يحكم آآ فيهم او لهم في رجل من اليهود آآ محصن وقع في الزنا - 00:33:20

لما علموا ان حكمه في التوراة هو الرجم قالوا يعني هذا رجل شريف وله مكانة في اليهود نذهب الى محمد لعل الحكم في الاسلام 00:33:36 يكون اخف النبي صلى الله عليه وسلم ذهب ذهب لما ذهبوا اليه -

آآ كان عبد الله بن سلام موجود وهو من علماء اليهود سابقاً وقد اصبح من المسلمين وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان الحكم عندهم الرجم يمرهم فليأتوا بالتوراة ويقرأوا عليك - 00:33:54

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتوا بالتوراة فلما وصل القارئ الى اية الرجم وضع احد الاخبار يده على على الاية التي فيها الرجل والنبي لا يقرأ ولا عليه الصلاة والسلام. فقال عبد الله بن سلام يا رسول الله مره فليرفع يده - 00:34:09

شوف الاية اللي فيها الرجم فهذه ايضاً مما كانوا يخفونه ايضاً بشاره عيسى عليه الصلاة والسلام في الانجيل باحمد صلى الله عليه وسلم الانجيل بمحمد ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:34:24

هذا ايضاً مما كتمها النصارى واحفوها وهذه المسألة يا شباب تجدون الحديث عنها بتفصيل وانصحكم بالقراءة فيه في كتب افردت لهذا وفي بعض الموسوعات التي تناولت هذا بشكل مفصل من الكتب التي افردت لها - 00:34:40

كتاب الرد الجميل على القول بالهيبة عيسى في الانجيل للامام الغزالى رحمه الله هذا كتاب قيم جداً وكان طبع بالفرنسية قبل ان يطبع بالعربية وهو للغزالى يتحدث فيه عن الرد على من قال بالوهية المسيح وتحدث عن بشاره الانجيل بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:56

وايضاً كتاب رائع جداً ومحضر ويعنى فيه عبرة عنوانه تحفة الاربيب بالرد على اهل الصليب اه وهو احد النصارى آآ الذي اسلم 00:35:20 واسمه عبد الله الترجمان. سمي نفسه هو عبد الله -

ولما انتقل الى تونس واصبح مترجماً عند آآ امير او ملك تونس اه سمي نفسه الترجمان عبد الله الترجمان. هذا الكتاب كتاب قيم وله اكثراً من طبعة ومعه مصطفى حماية رحمه الله. الطبعة الاولى قديماً وحقق تحقيقاً جيداً في مصر - 00:35:41

وطبعه ايضاً او حققه احد الباحثين في جامعة ام القرى وطبعته دار القلم ايضاً عنوانه تحفة الاربيب في الرد على اهل الصليب هذا 00:36:00 رجل يعني له قصة طريفة ذكرها هو نفسه في الكتاب -

وقال اني يعني كان طفلاً صغيراً اه ولكن كان ذكياً عندما التحق بالكتاب انتخبه آآ احد القساوسة الكبار في اسبانيا آآ طبعاً كتاب كتب تقريباً عام ثلاثة مئة عام ثمان مئة وثلاثة وعشرين هجرية - 00:36:15

كتب باللغة العربية سنة ثمان مئة وثلاثة وعشرين هجرية اه فهذا عبد الله الترجمان هذا كان طفل صغير وذكي انتخبه هذا القسيس

واخذه معه في الكنيسة واخذ يعلمه ويقرأ عليه ويعني - 00:36:35

تقلب به واخذ يقرأ عليه ويتعلم منه سنين طويلة وكان هذا الرجل القسيس زعيما للقساوسة في إسبانيا وفي أوروبا كلها إنه وكان القساوسة في أوروبا وفي إسبانيا خصوصاً يجتمعون كل سنة - 00:36:51

ما أشبه ما يكون بمؤتمر علمي في إسبانيا عند هذا القسيس ليتناقشون في قضايا في التوراة قضايا في قضايا الدينية يعني مؤتمر ديني وكان هذا الرجل وهو القسيس مرجع يرجعون إليه. يعني - 00:37:08

هو المفتى وهو شيخ المشايخ وكان يأخذ معه هذا الشاب عبد الله الترجمان هذا وهو صغير حتى بلغ تقريرياً ستة وعشرين سنة يوم من الأيام حان موعد هذا اللقاء السنوي الذي يجتمع فيه القسيس القساوسة - 00:37:26

طلاب العلم في إسبانيا من النصارى طبعاً غاب مريظ كان مريظاً فقال لي هذا الشاب عبد الله الترجمان اذهب أنت نيابة عنِّي أنا لا استطيع أن أحضر هذا اللقاء حضر طبعاً عبد الله الترجمان - 00:37:44

وصار نقاش وجدل نقاش كان من ضمن النقاش الذي وقع في ترجمة أو تفسير كلمة لعيسى عليه الصلاة والسلام في الانجيل وهو أنه يقول واني ابشركم الفارق ليط وبظهوره في - 00:37:59

أه مكان كذا وكذا في بلاد العرب الفارق ليط الفارق ليط فاختلفوا طلاب العلم والحضور موجودين من هو الفارق ليط هذا يقاله بعضهم قال هو يحيى بعضهم قال انه غيره - 00:38:19

ويعني الأخلاف ولم يصلوا إلى رأي فلما رجع عبد الله الترجمان إلى يعني البيت والتقي بشيخه هذا القسيس قال كيف كان اجتماعكم اليوم؟ قال والله كان كنا ننتمنى أنك تكون معنا في هذا اللقاء - 00:38:38

لماذا؟ قال والله وقينا في اختلاف شديد في كلمة الفارق ليط ما عرفنا من المقصود بها وقال ماذا قالوا قال والله بعضهم قال يحيى وبعضهم قال فلان وبعضهم قال لا - 00:38:54

ليس هذا وقد هل تعرف أنت الفارق؟ قال نعم اعرفه قال فأخبرني من هو الفريق ليط قال لا أخبرك فإنه لا ينفعك فبكى فما زال به يقول سبحان الله أنا أخدمك - 00:39:09

منذ عشر سنوات وما قلت لك يوماً لا ولا سألك يوماً عن شيء اليوم سألك هذا السؤال من هو الفارق ليط وتمعني من الجواب؟ فبكى وما زال به حتى قال له اسمع - 00:39:24

أخبرك ولكن لا تخبر أحد بهذا الذي أخبرك به فإنه لو أخبرت أحداً به ساكتك والناس سوف يصدقونك وسيذبونك وإن أردت أن تحدث فحدث بعد موتي قال طيب قال الفارق ليط - 00:39:39

هو محمد وقال النبي العربي المسلمين قال نعم قال لماذا لا تتبع طيب لماذا لا تتبع؟ وما دام تعرف أن هذا الحق قال أنت ترى ما أنا فيه من الغنى ومن الثراء - 00:40:06

ومن الأبهة ولو اسلمت لاصبحت إنساناً عادياً عند المسلمين ولا اعتبروا أن إسلامي نعمة على فضل من الله ولن يعرفوا لي قدرى وساعيش يعني في في فقر وفي حاجة وربما يقتلني قومي - 00:40:27

قال فيما تتصحني قال انصحك أن تتبعه محمد ولكن بعد أن تخرج من هنا إذا خرجت من هنا اذهب إلى تونس اذهب إلى المغرب اذهب إلى بلاد المسلمين طبعاً أباً الترجمان هذا أضمر في نفسي هذا الموضوع وقرر فعلاً بعد توصية شيخه القسيس - 00:40:53

وسافر إلى تونس فعلاً ولما وصل إلى تونس سأله علماء المسلمين وقال عندي بعض الأسئلة أريد أن أسأله المسلمين أنا نصراني واريد أن أسلم أريد أن أسأله فلما يعني دل عليهم وجلس معهم قال أنا لا أريد أن أسأله أنا أريد أن أسلم - 00:41:22

لأنني قد عرفت الحقيقة وقرأت فلما استقر في تونس وأصبح له شأن وأصبح مترجم عند يعني الملك كتب هذا الكتاب تحفة الرايب في الرد على أهل الصليب وهو كتاب جميل جداً ذكر فيه قصته وذكر فيه الرد على - 00:41:39

ما يزعمه النصارى من الوهية عيسى ومن الثالوث. كما مر معنا في سورة إه النساء ولا تقولوا انتهوا خيراً لكم ولذلك الكتاب جميل جداً في الرد على شبهات النصارى من داخلهم - 00:42:00

شخص نصراني اه هو الذي رد على النصارى وايضا من الكتب القيمة في هذا موسوعة ابن حزم الكبيرة الرائعة الفصل في الملل والنحل وقد رد على يعني النصارى ردا رائعا وناقش التحريرات الموجودة في في كتبهم بشكل في غاية الروعة - [00:42:17](#)
ايضا انصحكم بقراءة كتاب ابن حزم هذا. والتأمل فيه فهو من اجود من كتب في الرد عليهم نعم هذا يعني تعليق على قوله آآيبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب - [00:42:37](#)

ان هذه اشياء كثيرة كانوا يخونها وأشياء غيرها لكن من اعظمها نعت محمد صلى الله عليه وسلم. ويعني احيلكم الى كتاب رائع جدا للشيخ رحمة الله عليه. عبد الحميد الفراهي له - [00:42:51](#)

رائع جدا اسمه القول الصحيح في من هو الذبيح آآاجاب فيه عن ان الذبيح هو اسماعيل ورد على من قال انه اسحاق وذكر فيه ضوابط وقواعد في كيفية التعامل مع التوراة والانجيل - [00:43:04](#)

اه والتحريرات الموجودة فيها ومناقشة النصارى في هذه القضية قال ويعفو عن كثير مما تخفونه لا يخبر به اذا لم يضطر اليه امر ديني الى اخره. وقد جاءكم وقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - [00:43:20](#)

وهو القرآن الكريم اه فانه الكاشف لظلمات الشك والظلال والكتاب الواضح الاعجاز. وقيل يريد بالنور محمد صلى الله عليه وسلم هنا لاحظوا يا شباب في التفسير هنا عندما يقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. بعض المفسرين يقولون محمد وبعضهم يقولون - [00:43:36](#)

القرآن وال الصحيح ان هذا متلازم فانا ان قلنا انه الاسلام او القرآن او قلنا محمد فان هذا من باب التفسير بالمثال عند السلف رحمهم الله فان النبي صلى الله عليه وسلم نور - [00:43:55](#)

ومجيء محمد صلى الله عليه وسلم يستلزم الاسلام لانه جاء بالاسلام. والشريعة التي جاء بها بالقرآن فهو يعني امور مترابطة يعني يلزم من قول بعضها القول بالبقية. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. يعني يهدي الله بهذا النور - [00:44:11](#)

وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يهدي به الله من اتبع رضوانه ومن شاء الله هدايته سبل السلام هنا لاحظوا ان في العادة انه في القرآن الكريم يشير الى طريق الحق - [00:44:29](#)

بانه الصراط المستقيم يوحده ويذكر طرق الضلاله فيجمعها كما يقول ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. هنا قال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام فأشار الى ان طريق الحق - [00:44:44](#)

وشعب الایمان كثيرة سبل السلام هي طرق السلامه من العذاب او طرق اه او سبل الله ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه وبارادته ويهديهم الى صراط مستقيم. وهو طريق الله سبحانه وتعالى - [00:45:03](#)

الذى يؤدى اليه. نعم قال رحمه الله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم هم الذين قالوا بالاتحاد منهم. وقيل لم يصرح به احد منهم. ولكن لما زعموا ان فيه لاهوتا وقالوا لا الله الا واحد - [00:45:21](#)

لزمهم ان يكون هو المسيح ونسب اليهم لازم قولهم توضيحا لجهلهم وتفضيحا لمعتقدهم قل فمن يملك من الله شيئا. فمن يمنع من قدرته وارادته شيئا. ان اراد ان يهلك المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:45:39](#)

عيسى ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. احتاج بذلك على فساد عقولهم وتقديره ان المسيح مقدور مقهور قابل للفناء كسائر الممكبات ومن كان كذلك فهو بمعزل عن الالوهية. والله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء. والله على كل شيء قادر - [00:45:57](#)

ازاحة لما عرض لهم من الشيحة في امره. والمعنى انه سبحانه وتعالى قادر على الاطلاق. يخلق من غير اصل كما خلق السماوات والارض ومن اصل كخلق ما بينهما. فينبع من اصل ليس من جنسه كادم وكثير من الحيوانات. ومن اصل يجانسه اما من - [00:46:20](#)

وحده كما خلق حواء او من انتى وحدها كعيسى او منها كسائر الناس نعم. يعني هذا ايها الاخوة اشارة الى هذا النقض للميثاق الذي اخذه الله علىبني اسرائيل النصارى - [00:46:40](#)

عندما ارسل لهم عيسى فان الله قد امر عيسى ان يدعوهم الى التوحيد فهم وقعوا في الشرك اه ذكر الله هذا نموذج لنقضهم للميثاق.
فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح - [00:46:54](#)

ابن مريم ابن مريم فهذا نسب للميثاق لانه لم يدعهم الى ان يعبدوه ويتخذوه الها. بدليل انه في اخر السورة واد قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخد - [00:47:07](#)

وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك الى اخر الآيات - [00:47:19](#)

فاما هذا نموذج لنقضهم للميثاق. وهم اه تأليهم لهم عيسى البيضاوي يقول هم الذين قالوا بالاتحاد منهم يعني الذين قالوا بان اتحد الالاهوت بالناسوت وان عيسى الله يعني حلت روح الله في عيسى - [00:47:30](#)

آاه الذين قالوا بالاتحاد منهم وقيل لم يصرح به احد منهم لم يعني لم يثبت ان احد من من طوائف النصارى تقول عيسى هو الله لكن صريح القرآن يثبت هذا - [00:47:52](#)

صريح القرآن يثبت هذا ان هناك فرقة من النصارى قالوا ان المسيح هو الله لذلك قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لكن المؤرخين قد يغيب عنهم بعض بعض الاشياء فيقولون لم يثبت عندها - [00:48:08](#)

ان هناك من النصارى من يقول هذا القول. وقد وجدت هذا في كتب المؤرخين من النصارى الذين ارخوا للنصارى انهم يقولون ليس لا يوجد في تاريخ النصارى ولا في كتبهم من قال ان الله هو المسيح بن مريم - [00:48:26](#)

ولكن لما زعموا ان فيه لاهوتا وقالوا لا الله الا واحد لزمه ان يكون هو المسيح فنسب اليهم لازم قولهم توظيحا لجهلهم وتفظيحا لمعتقدهم البيضاوي هذا هو بحسب علمي هو بحسب معرفته بتاريخ النصرانية الذي وصل اليه. ولذلك من افضل الكتب التي تقرأونها ايضا في هذه المسألة - [00:48:43](#)

كتاب للشيخ محمد ابو زهرة رحمه الله عنوانه محاضرات في النصرانية الشيخ محمد ابو زهرة رحمه الله. له كتاب قيم جدا عنوانه محاضرات في النصرانية تكلم فيه عن هذه المسألة بكلام في غاية الجودة - [00:49:02](#)

قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. هذا رد على من يدعى الوهية المسيح يقال له من يملك للمسيح نفعا او ظرا اذا اراد ان يهلك الله المسيح وامه - [00:49:17](#)

فاما كان الله قادر على ان يهلك المسيح وان يهلك امه فهذا دليل على انهم ليسوا الله لانهم مقهورين ويجري عليهم ما يجري على المخلوقات والله سبحانه وتعالى لا يجري عليه ما يجري على المخلوقات - [00:49:36](#)

فهو لا يفني ولا يموت ولا يلد ولم يولد ولا تأخذه سنة ولا نوم بخلاف هؤلاء وهم عيسى فهو يأكل وينام ويشرب الى اخره. كما قال وامه صديقة كانا يأكلان الطعام يعني بشر عاديين - [00:49:50](#)

وايضا لاحظوا انه في الآيات معنا هنا يقول له المسيح عيسى ابن مريم ينسبه الى امه لكي يثبت انه انسان عادي بشر مثله مثل اي واحد فينا ينتمي الى امه له ام - [00:50:08](#)

صحيح انه ليس له اب. وهذا من من بدعي صنع الله كما ان ادم ليس له اب وليس له ام. فعيسى ليس له اب وكما يقال ايضا في آه كبش - [00:50:22](#)

الذى فدى به اسماعيل انه ليس له اب ولا ام وهكذا اه قال ان اراد ان يهلك المسيح عيسى ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. احتج بذلك على فساد عقولهم - [00:50:35](#)

وتقريده ان المسيح مقدور مقهور قابل للفناء كسائر الممكناات. ومن كان كذلك فهو معزز عن الالوهية. اذا هذا استدلال عقلي على فساد قولهم بالوهية عيسى عليه الصلاة والسلام ولله ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قادر. معنا انه عند الشرك عند الحديث عن الشرك عن اه امثال هذه - [00:50:49](#)

الحديث هنا يأتي قول احاديث الله عن سعة ملکه وانه سبحانه وتعالى لا يخرج شيئا عن ملکه في السماوات ولا في الارض ازاحة لما

عرض لهم من الشبهة في امره - 00:51:14

والمعنى انه سبحانه وتعالى قادر على الاطلاق يخلق من غير اصل كما خلق السماوات والارض ومن اصل كخلق ما بينهما فينشئ من اصل ليس من جنسه كاًد قد اخلقه من تراب وكثير من - 00:51:26

الحيوانات ومن اصل يجأنسه اما من ذكر وحده كما خلق حواء او من انشى كعيسى او منهما كسائر الناس. فالله سبحانه وتعالى كل شيء قادر لا يعجزه شيء ولا يخرج عن قدرته شيء - 00:51:41

وهذه الصفات يا شباب هي طبعاً صلباً ما ندرسه نحن في علم العقيدة التوحيد عندما نقول التوحيد ونقسمه إلى توحيد الالوهية والربوبية واسماء وصفات هو توحيد تقسيم دراسي. والا التوحيد هو واحد. توحيد الله سبحانه وتعالى. واذا - 00:51:59

توحدنا هو انه الله واحد لزم منه ان يكون هو الخالق والرازق والمدبر لانه هو الذي يستحق العبادة ولزم منه ايضاً توحيد بصفاته واسمائه التي ذكرها في القرآن والسنة الذي يقرأ القرآن ويقرأ السنة يخرج منها بصفات متكاملة لهذا الله - 00:52:16

لأنه خالق مدبر رازق سميع بصير. على كل شيء قادر بكل شيء علیم. لا تأخذه سنة إلى آخره ولذلك شوفوا الآيات التي فيها صفات لله في القرآن الكريم لها فضل خاص - 00:52:36

مثل آية الكرسي الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لأنها في صفات الله فهي اعظم آية في القرآن وسورة قل هو الله احده لأنها في صفات الله تعدل ثلث القرآن - 00:52:49

واواخر سورة آيات الحشر ورد في فضلها ايضاً بعض الاحاديث لأنها هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن فيها صفات الله سبحانه وتعالى. وهذه تعزز في نفس المؤمن - 00:53:03

هيبة الله سبحانه وتعالى وتربيتها في نفسه ولذلك كتب توشيهيكو ايزوتسو هذا الباحث الياباني كتاب جميل له عنوانه الله والانسان في القرآن ان الذي يقرأ القرآن الكريم سيخرج بانطباع عن هذا الله - 00:53:18

الذي هو الله سبحانه وتعالى. بأنه بهذه الصفات سميع بصير علیم إلى آخره. لما تقرأ ايضاً صفات الانسان في القرآن تجد انه مخلوق عاصي يتوب يقتل كما ذكر الله في سورة البقرة - 00:53:37

الملاكية اول ما قال الله لهم اني جاعل في الارض خليفة. قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الانسان فيه هذه الصفة فانه يسفك الدماء ويقتل ويقع في هذا لكن ايضاً فيه الصفات الاخرى بأنه يحقن الدماء ويؤمن ويتوسل ويستغفر وي Jihad - 00:53:55

في سبيل الله فيه هذا وهذا طيب قال رحمة الله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. اشياع ابنيه عزيزاً والمسيح كما قيل لاشياع ابن الزبیر الحبيبون المقربون عنده قرب الاولاد من والدهم. وقد سبق لنحو ذلك مزيد بيان في سورة آل عمران - 00:54:12

قل فلم يعذبكم بذنبكم؟ اي فان صح ما زعمتم فلما يعذبكم بذنبكم فان من كان بهذا المنصب لا لا سيجعل ما يوجب لا يفعل ما يوجب تعذيبه قد عذبكم في الدنيا بالقتل والاسرة والمسخ واعترفتم بأنه سيعذبكم بالنار اياماً معدودات - 00:54:36

بل انتم بشر من خلق الله تعالى يغفر لمن يشاء وهم من امن به وبرسله ويعذب من يشاء وهم من كفروا والمعنى انه يعاملكم معاملة سائر الناس لا مزية لكم عنده ولله ملك السماوات والارض وما بينهما كلها سواء في - 00:54:58

خالقاً وملكاً له وعليه المصير فيجازي المحسن بحسنه والمسيء باساءته يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبيّن لكم اي الدين وحذف لظهوره او ما كتم وحذف لتقديم ذكره ويجوز الا يقدر ما يفعل على معنى يبذل لكم البيان. والجملة في موضع الحال اي جاءكم رسولنا مبيناً مبييناً - 00:55:18

لكم. على فترة من الرسل متعلق بجائزكم. اي جاءكم على حين فتور من الارسال وانقطاع من الوحي او يبيّن حال من الضمير فيه ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير كراهة ان تقولوا ذلك وتعتذرنا به. فقد جاءكم بشير ونذير متعلق بمذنوبي - 00:55:48

اي لا تعذرنا بما جاءنا فقد جاءكم والله على كل شيء قادر فيقدر على الارسال تمرا كما فعل بين موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام اذ كان بينهما الف وسبعينة الف وسبعينة سنة والفقهي وعلى الارسال على فترة كما فعل بين عيسى ومحمد عليهما -

عليهم الصلاة والسلام كان بينهما ستمائة او خمسمائة وتسع وستون سنة واربعة انبياء ثلاثة من بنى اسرائيل وواحد من العرب خالد ابن سنان العبسي وفي الاية امتنان عليهم بان بان بعث اليهم حين انطمس اثار الوحي وكانوا احوج ما يكونون اليه -

00:56:31

نعم يقول الله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلما يعذبكم بذنبكم بل انتم بشر من خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء نحن ابناء الله واحباءه قال البيضاوى اشياع ابنيه -

00:56:53

يعنى معنى قول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه يعني ابناء او احباء واشياع واصدقاء ابني المسيح وعزيز لان النصارى قالوا ان المسيح ابن الله. وقالت اليهود عزيز ابن الله كما في -

00:57:14

آآ الايات وقال اشياع ابنيه عزيز والمسيح هذا معنى قولهم نحن ابناء الله واحباؤه لاننا ايضا يجب ان نكون اه عندما نقرأ مثل هذه الاية ننصف انه ليس المقصود بهم اتنا نحن ابناء الله مباشرة لم يقل احد منهم بهذا. وانما -

00:57:32

اننا اصدقاء واتباع واشياع لابنائنا الذين زعموا انهم ابنين له. المسيح هو عزيز كما قيل لاشياع ابن العزيز الحبيبون والمقربون عنده هنا جاء الرد عليهم ردا عقليا رد قل لهم يا محمد ما دام انتم ابناء الله واحباؤه -

00:57:52

فلم يعذبكم بذنبكم كما يبتلي غيركم ويعذبكم اشارة الى ان لو كنتم ابناء الله واحباء وحقيقة لما عذبكم كما يعذب غيركم قال فان صح ما زعمتم فلما يعذبكم فان بذنبكم فان من كان بهذا المنصب -

00:58:10

لا يفعل ما يجب تعذيبه. وقد عذبكم في الدنيا بالقتل وبالسر وبالمسخ. واعترفتم بأنه سيعذبكم بالنار ايا ما وقلوا لن تمسنا النار لا اياما معدودات وهكذا بل انتم بشر من خلق -

00:58:33

يعذر لمن يشاء وهم من امن بالله وبرسله ويعذب من يشاء وهم من كفر والمعنى انكم زيكم زي الناس ولستم ابناء الله ولا احباءه. ولكن من امن منكم واتبع الحق -

00:58:51

القهوة المقرب الناجي ومن كفر فهو المعذب الهاك ولله ملك السماوات والارض وما بينهما واليه المصير ثم قال يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل -

00:59:04

البيضاوى هنا يقول انه حذف المفعول به يبين لكم ماذا يبين لكم الحق يبين لكم الطريق المستقيم على فترة من الرسل يعني على حين فترة من الرسل انقطاع من الرسل -

00:59:21

لان الفتور هو الضعف والانقطاع على حين فترة من الرسل يعني من ارسال الانبياء وانقطاع الوحي ان تقولوا ما جاءنا من بشير ونذير يعني حتى لا تعذروا يوم القيمة وتحتجوا بأنه ما جاءكم من بشير -

00:59:36

ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير يعني قد جاءكم بشير ونذير يعني جنس البشير والنذير. يعني قد جاءكم رسول كثيرون وانبياء كثيرون يبشرؤنكم وينذرونكم والله على كل شيء قادر. يقول يقدر على الارسال تتراءا كما فعل -

00:59:51

بين موسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام يقول البيضاوى كان بين موسى وعيسى الف وسبعين مئة سنة وهذه مسألة يا شباب مسألة تاريخية يعني ممكن ترجع لكتب التاريخ الموثوقة وتنظركم كان بين عيسى وبين موسى من الزمن كان بينهم الف وسبعين مئة سنة -

01:00:12

وكم كان كم ارسل الله من الانبياء قال البيضاوى ارسل الله في هذه المدة الف وسبعين مئة سنة الفنبي او الفنبي وعلى الارسال على فترة كما فعل بين عيسى ومحمد -

01:00:31

فانه لم يكن بين عيسى ومحمد انبياء مع انه كان بينهما ست مئة او خمس مئة وتسعة وستين سنة ولم يكن فقط الا اربعة انبياء ثلاثة من بنى اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي -

01:00:43

طبعا خالد بن سنان العبسي هذا قيل انهنبي وال الصحيح انه ليس بنبي كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين سنة يعني ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين سنة. لكنه كان رجلا صالحا يدعو الى الخير -

01:01:01

بعض المؤرخين قالوا انه كان نبيا من الانبياء. وفي الاية امتنان عليهم بان بعث اليهم حين انطمس اثار الوحي وكانوا احوج ما يكونون الى ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا فعلا - [01:01:14](#)

ظهر عليه الصلاة والسلام بعد هذه المدة الطويلة من انقطاع الانبياء طيب قال رحمه الله واد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء ارشدكم وشرفكم بهم. ولم يبعث في امة ما بعث فيبني اسرائيل من الانبياء - [01:01:27](#)
وجعلكم ملوكا اي وجعل منكم او فيكم. وقد تكاثر فيهم الملوك تكاثر الانبياء بعد فرعون حتى قتلوا يحيى هموما بقتل عيسى عليهم الصلاة والسلام وقيل لما كانوا مملوكين في ايدي القبط فانقذهم الله وجعلهم مالكين لانفسهم وامورهم سماهم ملوكا. واتاكم ما لم يؤت احدا - [01:01:47](#)

العالمين من فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى ونحوها مما اتاهم الله. وقيل المراد بالعالمين عالم زمان عالم زمانهم نعم يعني هذه الاية ستبدا في حديث موسى عليه الصلاة والسلام مع قومه - [01:02:10](#)
الله يقول واد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم. فهو بدأ هنا في حديثه مع قومه بتذكيرهم بنعمة الله عليهم وفي هذا يعني اسلوب لتحببهم في الاستجابة - [01:02:31](#)

لأنه تذكير لهم بمن فردوه من الخصائص عن بقية الامم الله يقول واد قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اي اذكروا نعم الله عليكم - [01:02:45](#)
نعمه هنا مفرد مضاد الى لفظ الجلالة نعمة الله والمفرد مضاد يدل على العموم كما في قوله باسم الله بسم الله يعني بكل اسماء الله وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها - [01:02:59](#)

لو كان المقصود بنعمة الله نعمة واحدة لامكن احصاؤها. لكن المقصود كل نعم الله وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها اي كل نعم الله. لأن المفرد مضاد يدل على قوله هنا اذكروا نعمة الله اي اذكروا نعم الله عليكم - [01:03:17](#)
ثم ذكر من هذه النعم نماذج. فقال اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين فامتن عليهم اول منا بالانبياء فقال اذ جعل فيكم انباء - [01:03:33](#)

والانبياء الذين بعثوا فيبني اسرائيل من اكثرا الامم التي بعث فيها انباء. بنو اسرائيل طبعا موسى هنا يعتبر هذا ميزة ونعمه من النعم التي انعم الله بها علىبني اسرائيل - [01:03:50](#)

والبعض العلماء يعتبر هذا اشاره الى اه عتوه وكثرة عصيانهم وتمردهم مما استدعي ان يرسل اليهم هذا العدد الكبير من الانبياء قال وجعلكم ملوكا قال البيضاوي اي وجعل منكم او فيكم - [01:04:06](#)
ملوك من امثال داود عليه الصلاة والسلام فقد كان ملكا نبيا وسليمان عليه الصلاة والسلام فقد كان ملكا نبيا وقد اوتى من الملك ما لم يؤته احد من الملوك قبله ولا بعده - [01:04:25](#)

قد تكاثر فيهم الملوك تكاثر الانبياء بعد فرعون حتى قتلوا يحيى وهموا بقتل عيسى وقيل لما كانوا مملوكين في ايدي القبط فانقذهم الله وجعلهم مالكين لانفسهم وامورهم سموا ملوكا وفي بعض تفاسير السلف مثل قتادة يقول - [01:04:40](#)

كل من ملك قوت يومه وكان له بيت وزوجة فهو ملك وهذا التفسير قد يعني اخذ به كثير من المفسرين المقصود وجعلكم ملوكا اي انعم عليكم بان اصبح لكل واحد منكم بيت - [01:05:02](#)

زوجة وهذا يعني جعله كأنه ملك. يعيش عيشة الملوك طيب قال واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين من النعم. والمقصود بالعالمين اي عالمي زمانهم مثل فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى. ونحوها مما اتاهم الله سبحانه وتعالى وافردهم به من النعم - [01:05:19](#)

نعم شوفوا بعد هذى المقدمة التي قدم بها موسى سيدعوه الى امور ولكنهم لا يستجيبون له قال رحمه الله يا قومي دخلوا الارض المقدسة ارض بيت المقدس سميت بذلك لانها كانت قرار الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [01:05:45](#)
مسكن المؤمنين. وقيل الطور وما حوله. وقيل دمشق وفلسطين وبعض الاردن. وقيل الشام التي كتب الله لكم قسمها لكم او كتب في

اللوح انها تكون مسكتا لكم ولكن ان امتنتم واطعتم لقوله لهم بعدما عصوا فان - [01:06:04](#)

انها محرمة عليهم ولا ترتدوا على ادباركم ولا ترجعوا مدبرين خوفا من الجباره. قيل لما سمعوا حالهم من النقباء بكوا وقالوا ليتنا متنا بمصر تعالىوا نجعل علينا رأسا ينصرف بنا الى مصر - [01:06:22](#)

او لا ترتدوا عن دينكم بالعصيان وعدم الوثوق على الله سبحانه وتعالى وتنقلب خاسرين ثواب الدارين. فيجوز فيه فتنقلب الجزم على العطف والنصب على الجواب. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين - [01:06:38](#)

المتغلبين لا تتأتى مقاومتهم. والجبار فعال من جبره على الامر بمعنى اجبره. وهو الذي يجبر الناس على ما يريد. وانا لن دخولها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا دخلون اذ لا طاقة لنا بهم. اكمل يا شيخ - [01:06:54](#)

نعم اه يا قومي ادخلوا الارض المقدسة هذه دعوة من موسى عليه الصلاة والسلام لقومه. بعد ان عبربني اسرائيل البحر وهلك فرعون ومن معه موسى عليه الصلاة والسلام طلب منبني اسرائيل الذين خرجوا معه ونحوها - [01:07:10](#)

ان يدخلوا معه الى بيت المقدس في ارض فلسطين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة طبعا لاحظوا في القرآن الكريم هنا وهو لم يحدد المنطقة. لم يقل ادخلوا الارض القدس او ادخلوا فلسطين - [01:07:26](#)

وانما وصفها قال الارض المقدسة. ولذلك وقع الخلاف بين المفسرين. ما هي هذه الارض المقدسة هل هي القدس هل هي فلسطين كلها هل هي الشام كلها هل هي الطور وما حوله؟ هل هي دمشق؟ كلها وردت في كتب التفسير. والصحيح عدم تحديدها. وان الله قد وصفها بانها ارض مقدسة ولكن - [01:07:40](#)

لم يحددتها بمكان محدد وتعتبر هذه من المبهمات التي في القرآن الكريم اه قال التي كتب الله لكم اي جعلها الله لكم اذا امتنم واستجبتم بدليل انه لما رفضوا ان يستجيبوا قال الله فانها محرمة عليهم - [01:08:01](#)

فلو كانوا امنوا واستجابوا لك انت مكتوبة لكم لكنكم لما عصيتم وايتمت اصبحت محرمة عليكم قال ولا ترتدوا على ادباركم اي ترجعوا مدبرين خوفا من الجباره. تذكرون في الايات التي سبقت قبل قليل - [01:08:24](#)

في قوله ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل وبعثنا منهم اثنا عشر نقيبا لما كان في هذه القصة عندما اراد موسى ان يدخل بهم الى هذه الارض المقدسة جعل عليهم النقباء ويأخذون عليهم المواثيق والاهوال - [01:08:41](#)

فذهب هؤلاء النقباء واستشرفوا هذه المنطقة حتى اذا اتوا اليها يكونوا عارفين بمداخلها فاخبروهم ان اهل هذه المنطقة يعني ظخام الاجسام وهم آآ ان فيها قوما جبارين تخافوا فلما قال لهم هذا القول قالوا - [01:08:55](#)

ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ولا ترتدوا على ادباركم قال لانهم لما سمعوا حالهم بكوا. وقالوا ليتنا متنا بمصر الى اخره قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين متغلبين لا تتأتى مقاومتهم - [01:09:14](#)

والجبار هو فعال من جبره على الامر بمعنى اجبره وهو الذي يجبر الناس على ما يريد. والاشارة الى ان هؤلاء الذين كانوا يعيشون في هذه الارض المقدسة. سواء قلنا انها فلسطين او غيرها. انهم كانوا يعني - [01:09:34](#)

او عماليق كما يقول المؤرخون. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا دخلون. اذ لا طاقة لنا بهم. وهذا اشاره الى الجن الذي كان ولا زال اه مترسخا في هؤلاء فيبني اسرائيل - [01:09:49](#)

مع ان معهم موسى عليه الصلاة والسلامنبي يوحى اليه وموسى عليه الصلاة والسلام كان من اقوى الانبياء واسدهم بنية كان قويا جسيما عليه الصلاة والسلام. لكن بالرغم من ذلك لم يستجيبوا له - [01:10:08](#)

كم قال رحمه الله قال رجلان كالب ويوضع من الذين يخافون الله سبحانه وتعالى ويتقونه وقيل كان رجلان من دبابيره اسلم وسار الى موسى عليه الصلاة والسلام. فعلى هذا الواو لبني اسرائيل والراجح الى الموصول محفوظ اي من الذين يخافونهم بنو اسرائيل - [01:10:24](#)

ويشهد له انه قرأ الذين يخافون بالضم اي المخوفين وعلى المعنى الاول يكون هذا من الاخافة اي من الذين يخوفون من الله عز وجل بالذكير. او يخوفهم الوعيد انعم الله عليهم بالایمان والثبتت وهو صفة ثانية لرجلان. او اعتراض - [01:10:46](#)

ادخلوا عليهم الباب باب قريتهم اي باغتهم وضاغطوه في المضيق. وامنوه من الاسحاق اذا دخلتموه فانكم غالبون لتعسر الكرا
عليهم في المضائق من عظم اجسامهم لانهم اجسام لا قلوب فيها. ويجوز ان يكون علمهم - 01:11:06

وما بذلك من اخبار موسى عليه الصلاة والسلام قوله كتب الله لكم او مما علم من عادة الله سبحانه وتعالى في نصرة رسنه. وما عهد
من صنعه لموسى عليه الصلاة والسلام في قهر اعدائه. وعلى الله فت - 01:11:23

ان كنتم مؤمنين اي مؤمنين به ومصدقين بوعده نعم يعني الاحظ هنا انه ذكر حوارا ان موسى عليه الصلاة والسلام لما عجز عن اقناع
قومه بدخولهم الى الارض المقدسة كان هناك من قوم موسى عقلاء - 01:11:38

ومؤمنون واصحاب شجاعة واقدام. منهم هذان الرجال الذين انعم الله عليهم بالهداية وبهذا الموقف قال رجالان من الذين يخافون
انعم الله عليهم يعني قد انعم الله عليهم بالثبات والایمان. الروايات الاسرائيلية تقول انهم يوشع ابن نون وكالب - 01:11:55

الذى هو من ذرية اه يوسف عليه الصلاة والسلام آآ اي يخافون الله تعالى وآآ قيل كان رجالان من الجباره من الفلسطينيين هؤلاء
لکنهم اسلموا الى موسى عليه الصلاة والسلام. لكن الصحيح هو الاول - 01:12:17

ادخلوا عليهم الباب يعني يحرضون قوم موسى بان يدخل على هؤلاء الجبارين يدخلون عليهم ارضهم وعبروا عن دخول
الارض ودخول المعركة بدخول الباب ادخلوا عليهم الباب اذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين -
01:12:37

وفي هذا اشارة الى انه لن يأتيك النصر الا اذا بدأ وبدلت الاسباب هذا اشارة منهم انهم لابد من بذل السبب حتى يتأتى لك النصر
ولكن لا يمكن ان يأتيك النصر وانت لم تبذل السبب - 01:12:58

ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول للمؤمنين واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. فالمطلوب
دائما من المؤمنين بذل الوسع والاجتهاد في ذلك والله سبحانه وتعالى هو الذي ينزل النصر على من يشاء. وما النصر الا من عند الله -
01:13:12

هذا الموقف لاحظوا هنا فيبني اسرائيل وايضا في قصتي التي مرت معنا في البقرة الم ترى الى الذين خرجنوا منبني اسرائيل وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم - 01:13:33

والى اخرها لما طلبوا آآ من نبيهم ان يجعل لهم ملك يقاتلون تحت رايته اه بعث الله لهم طالوت ملكا صاح لكتهم لما بعث الله لهم
طالوت واختاره قالوا لا. انى يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه ولم يؤمنى ساعة من المال. فرسبوا عند الاختبار - 01:13:46
ثم لما خرج بهم ان خذل بعضهم ثم لما عبروا النهر قال الله اني قال اني مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يشربه فانه
مني الا من اغترف غرفة بيده. فشربوا منه الا قليلا منه - 01:14:10

فلما يعني نجت او يعني خرجت هذه القليل الفئة القليلة ايضا تمحيصت عند اللقاء. قال الله سبحانه وتعالى ولما بربوا لجالوت
وجنوده قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنود ايضا خذل - 01:14:26

عدد منهم قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين فهزموهم باذن الله. وقتل
داود جالوت نفس القصة ايضا هنا تتكرر - 01:14:43

هؤلاء الصالحون يقولون ادخلوا عليهم الباب اذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. لكنهم للاسف رفضوا
وقالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا. ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون. تفضل كمل يا ابا احمد - 01:15:00

قال رحمة الله قال رباني لا املك الا نفسي واخي قاله شكوى به وحزنه الى الله سبحانه وتعالى لما خالفه قومه وايس منهم ولم
يبيق معه موافق يشق به غير هارون عليه السلام. والرجال المذكوران وان كانوا يوافقانه لم يشق عليهم لما كابد من تلوث - 01:15:19

قومه ويجوز ان يردد باخي من يواخيني في الدين فيدخلان فيه ويحتمل نصبه عطفا على نفسي او على اسم اه. ورفعه عطفا على
الضمير في لا املك او على محل ان واسمها - 01:15:42

وجره عند الكوفيين عطفا على الضمير في نفسه. فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين بان تحكم لنا بما نستحقه وتحكم عليهم بما

يستحقون او بالتبعيد بیننا وبينهم وتخليصنا من صحبتهم نعم يعني معنى الآية ان الله سبحانه وتعالى ذكر عن موسى انه لما ايس من قومه واستجابتهم دعا ربه قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي - 01:15:57

يأس من استجابة هؤلاء العصاة والمكذبين من بنى اسرائيل. وهو يقصد بنفسه وبأخيه هارون اه عليه الصلاة والسلام الذي كان شريكا له في دعوته تفرق بیننا وبين القوم الفاسقين هؤلاء الذين كذبوا وابوا ان يطيعوا - 01:16:21

طيب قال فانها محرمة عليهم. قال رحمة الله. قال فانها فان الارض المقدسة محرمة عليهم لا يدخلونها ولا يملكونها بسبب عصيانهم اربعين سنة يتيمون في الارض عامل الظرف اما محرمة فيكون التحرير مؤقتا غير مؤبد - 01:16:41

كان يخالف ظاهر قوله التي كتب الله لكم. ويفيد ذلك ما روى ان موسى عليه الصلاة والسلام سار بعده بمن بقي من بنى اسرائيل ففتح واقام بها ما شاء الله ثم قبض. وقيل انه قبض في التيه. ولما احتضر اخبرهم بان يوشع بعده نبي. وان الله سبحانه وتعالى امره بقتال - 01:16:59

جبابرة فسار بهم يوشع وقتل الجبابرة وصار الشام كله لبني اسرائيل. واما يتيمون اي يسيرون فيها متحيرين لا يرون طريقا فيكون التحرير مطلقا. وقد قيل لم يدخل الارض المقدسة احد من قال انا لن ندخلها بل هلكوا في التيه وانما قاتل الجبابرة اولادهم. روى انهم لبتو - 01:17:20

اربعين سنة في ستة فراسخ يسيرون من الصباح الى المساء فإذا هم بحيث ارتحلوا عنه. وكان الغمام يظلمهم من الشمس وعمود من نور يطلع بالليل فيضيء لهم. وكان طعامهم طعامهم المن والسلوى ومؤهلا من الحجر الذي يحملونه - 01:17:44

والاكثر على ان موسى وهارون كانوا معهم في التيه الا انه كان ذلك روحانا وزيادة في درجات في درجتهم. وعقوبة لهم وانهما ماتا فيه ماتا ماتا فيه مات هارون. وموسى بعده بستة. ثم دخل يوشع اربحاء بعد ثلاثة اشهر. ومات النساء - 01:18:03

فيه بعثة غير كالب ويوشع. فلا تأس على القوم الفاسقين خاطب به موسى عليه الصلاة والسلام. لما ندم على الدعاء عليهم وبين انهم احقراء بذلك لفسقهم. نعم يعني بعد ان رفض هؤلاء بنو اسرائيل الدخول مع موسى عليه الصلاة والسلام ومع هارون - 01:18:25

الى الارض المقدسة ابتلاهم الله سبحانه وتعالى وعاقبهم بالتيه ولذلك تجدون في تاريخ بنى اسرائيل سنوات التيه بني اسرائيل. المقصود بها هذه العقوبة التي عوقبوا بها وهي انهم بقوا اربعين سنة - 01:18:44

يلفون ويدورون في منطقة صغيرة ولا يستطيعون الخروج منها ويدهبون يعني يبحثون عن مخرج فإذا جاءت غروب الشمس قالوا غدا نكمل ثم يعودون الى مكانهم الذي كانوا عليه وهكذا اربعين سنة - 01:19:01

ولذلك يقول البيضاوي هنا انها كانت ستة فراسخ فقط يعني ستة تقريريا كيلو وستة اميال مربعة وهي تعتبر منطقة قصيرة او صغيرة لكن بان الله ابتلاهم بالتيه. فبقوا يدورون في حلقة مفرغة حتى هلكوا جميعا. وولد لهم ابناء - 01:19:16

من المؤمنين هم الذين استطاعوا ان يدخلوا الارض المقدسة وقد مات في هذه المدة موسى عليه الصلاة والسلام وهارون عليه الصلاة والسلام. والصحيح ان الذي دخل بهم الى الارض المقدسة هو يوشع ابن نون - 01:19:36

بما ثبت في الاحاديث انه يعني دخل بهم الى بيت المقدس وانه قد امسك الشمس له لما غربت الشمس كادت الشمس تغرب قبل ان تنتهي المعركة فسأل الله سبحانه وتعالى وداعاه ان يمسك الشمس حتى - 01:19:52

يفصل بينه وبين اعدائه فبقيت الشمس ولم تغرب حتى انتصر ثم غربت وهذا تعتبر من المعجزات التي كانت ليوشع ابن نون اه عليه السلام وهو من انبياء بنى اسرائيل البيضاوي تكلم هنا عن قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض - 01:20:08

هل معناها محرمة عليهم اربعين سنة؟ ثم يتيمون في الارض مستقلة هذا معنى. المعنى الاخر محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض فهي اذا محرمة عليهم على الاطلاق او محرمة عليهم فقط اربعين سنة ثم يدخلونها بعد ذلك. وهذا هو الصحيح لانه قد ثبت انهم دخلوا فعلا بعد ذلك - 01:20:28

بعد موت موسى وهارون بثلاثة اشهر دخلها اه يوشع ابن نون بمن معه من بنى اسرائيل لعلنا نكتفي بهذا ونختتم بالاجابة عن هذين السؤالين آآ التي تتعلق بالدرس هذا سؤال يقول متى بدأت تسمية النصارى بهذا اللقب؟ هل كان بعد وفاة عيسى عليه الصلاة والسلام

اـهـ الـاـيـاتـ الـاـيـاتـ تـشـيرـ الـىـ اـنـهـ كـانـ ذـلـكـ مـنـ اـوـلـ تـسـمـيـتـهـمـ بـالـنـصـارـىـ مـنـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـاـ نـصـارـىـ فـهـمـ سـمـوـاـ اـنـفـسـهـمـ نـصـارـىـ مـنـ اـيـامـ عـيـسـىـ وـاـيـضاـ فـيـ سـوـرـةـ الصـفـ وـاـذـ قـالـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ لـلـحـوـارـيـنـ مـنـ اـنـصـارـىـ - [01:21:15](#)

قـالـ الـحـوـادـيـوـنـ نـحـنـ اـنـصـارـ اللـهـ.ـ فـبـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ يـقـولـ اـنـهـ سـمـوـاـ بـالـنـصـارـىـ لـهـذـهـ الـاـيـةـ.ـ فـاـذـ يـكـوـنـ ذـلـكـ مـنـ مـنـ وـقـتـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ سـمـوـاـ بـالـنـصـارـىـ اـهـ هـنـاـ سـؤـالـ اـخـرـ يـقـولـ يـقـولـ اـحـدـ الـمـشـاـيـخـ الـاـمـرـيـكـيـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ اـنـ سـأـلـ اـحـدـ اـحـبـارـ الـيـهـوـدـ عـنـ عـزـيـرـ - [01:21:33](#)

اـنـكـمـ تـزـعـمـوـنـ اـنـهـ اـبـنـ اللـهـ قـالـ اـنـ تـؤـمـنـ بـهـ طـائـفـةـ مـنـ الـيـهـوـدـ وـلـيـسـ كـلـ الطـوـافـنـ هـلـ هـذـاـ صـحـيـحـ؟ـ نـعـمـ هـلـ هـذـاـ نـعـمـ هـذـاـ صـحـيـحـ؟ـ وـهـذـاـ كـلـ الـمـفـسـرـيـنـ وـكـلـ الـذـيـنـ كـتـبـوـاـ فـيـ الـفـرـقـ اـنـهـ لـيـسـ كـلـ الـيـهـوـدـ يـقـولـوـنـ بـاـنـ عـزـيـرـ اـبـنـ اللـهـ وـاـنـمـاـ هـيـ طـائـفـةـ مـنـ الـيـهـوـدـ - [01:21:52](#)
وـكـثـيرـ مـنـهـمـ يـنـكـرـ وـلـاـ يـقـولـ بـهـذـاـ القـوـلـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ وـنـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - [01:22:09](#)